

أتعمد الخطأ لتهتم بي

إلى أبي الغالي.. إلى أعز ما في الوجود.. إلى من قصرت في حقه.. إلى من والله لم أوفه حقه.

نعم يا أبي، قصرت في حقك وابتعدت عنك كثيراً ولكن ما السبب؟ ربما يا أبي قد يقع عليك جزء من المسؤولية، فأنت الذي اخترت حياة العزلة، أنت من فضل الانفصال عنا، نعم أنا وأنت نعيش في منزل واحد ولكن لا تجمعنا أفكار واحدة ولا تجمعنا حتى سفرة واحدة، غداء واحد لا يجمعنا، لا تجمعنا جلسة قهوة، تمنيت أن أمد يدي على الغداء لأجد يدك سبقتني ولكن...!!

أحتاج لك كثيراً إلا أنني لا أجدك بجانبني.. تمر الأيام وقد تشغلني بعض الأمور ولم تسألني مرة واحدة عما يشغلني.. تمر الأيام أحس فيها أنني وحيدة ولا أجد أحداً بجانبني يأنسني، لقد تميزت ونجحت في دروسي ومدرستي والكل في المدرسة يشكرني وأبي لا يدري..!! أبي كم تمنيت يوماً أن ترفع سماعة التليفون لتسأل عني في المدرسة!!

وصلت لهذه السنة وأنت لم تعلم في أي سنة دراسية أنا.. كثيرات من صديقاتي لم يصلن التميز مثلي، لكنهن يحضين باهتمام من والديهن، أما أنا أعلم أن اهتمامك في قلبك ولكن لم أره في أفعالك قد أتعمد أحياناً الخطأ لتهتموا بي ولكن لا أستطيع الاستمرار على ذلك لشخصيتي السلبية وخوفي من المواجهة..

لم أجد غيرك يا أبي، من غيرك أشكو له همومي؟ ما يجول في داخلي من مشكلات؟ قد تكون مشكلات صغيرة ولكن لم أجد من يشاركني فيها فتكبر بداخلي حتى أصل إلى درجة أنني أكلم نفسي ولكن بصوت منخفض، ولولا أخواتي وأمي وبعض مدرساتي اللواتي لهن فضلن علي واللاتي أفضفض لهن ما هي قلبي لأنهن يعاملنني باحترام، ولولا الله ثم هن لوصلت لمرحلة لا تحمد عقباها، حرمت على نفسي الحديث مع أعز صديقاتي عليك لئلا تظن أنك لاه عني لهذه الدرجة، وأنا لا أريد أن تظن ذلك؛ لأن أفضالك علي كثيرة والتي قد لا يقدمها بعض الآباء لأبنائهم إلا إنني أفتقدك.. وليس لي سبيل في مواجهتك غير هذه الأوراق عليها تجدي نفعاً، وإذا لم تؤثر بك فإنها ستكون وسيلة للترفيه عن نفسي.

